

متابعة الإعلان السياسي المنبثق عن الاجتماع الرفيع المستوى الثالث للجمعية العامة المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها

تعزيز أوجه التآزر بين جمعية الصحة العالمية ومؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

ينشرف المدير العام بأن يحيل إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين التقرير المقدم من رئيس
أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ نيابة عن الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في
الاتفاقية (انظر الملحق). ويتضمن التقرير أيضاً معلومات عن حصائل الدورة الثالثة لاجتماع الأطراف في
بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ.

الملحق

تقرير من رئيس أمانة الاتفاقية

١- عملاً بالمقررين الإجراءيين ج ص ع ٦٩ (١٣) (٢٠١٦) وج ص ع ٧٠ (٢٠) (٢٠١٧) والقرار FCTC/COP7(18) (٢٠١٦)، يصف هذا التقرير المقدم إلى جمعية الصحة الحصائل الرئيسية للدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (اتفاقية المنظمة الإطارية). كما يصف التقرير الحصائل الرئيسية للدورة الثالثة لاجتماع الأطراف في بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ (البروتوكول).

٢- وفي سياق تأجيل مؤتمر الأطراف بسبب دواع أمنية أبلغت عنها بنما، وافقت هيئة مكتب مؤتمر الأطراف في اتفاقية المنظمة الإطارية على ترتيبات لعقد دورة حد أدنى افتراضية في ٢٣ و ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ باستخدام تكنولوجيا التداول بالفيديو. ونظر خلال دورة الحد الأدنى هذه في جدول أعمال مختصر، على النحو المبين في الوثيقة FCTC/COP/10/1 Add.2 Rev.1، وحضر ١٥٨ طرفاً في الاتفاقية الدورة. كما حضر الدورة ممثلون لدولتين من الدول غير الأطراف وخمس منظمات حكومية دولية ذات طابع دولي و ١٧ منظمة غير حكومية معتمدة بصفة مراقب.^١

٣- واعتمد مؤتمر الأطراف الإجراءات الخاصة لتنظيم سير أعمال دورة الحد الأدنى الافتراضية خلال افتتاح الدورة. كما نظر مؤقتاً في خطة العمل والميزانية للفترة المالية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ واعتمدهما على أساس مؤقت لضمان استمرار عمليات أمانة الاتفاقية بعد ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣. ولم تجتمع لجان المؤتمر.

٤- واستؤنف مؤتمر الأطراف في دورة حضورية عُقدت في مدينة بنما في بنما من ٥ إلى ١٠ شباط/فبراير ٢٠٢٤ وحضره حوالي ١١٠٠ مشارك يمثلون ١٤٢ طرفاً وثلاث دول غير أطراف وأربع منظمات حكومية دولية ذات طابع دولي و ١٨ منظمة غير حكومية معتمدة بصفة مراقب.^١

٥- واعتمد مؤتمر الأطراف ٢٥ قراراً،^٢ أي تسعة قرارات بشأن مداوات المؤتمر والمسائل العامة وثمانية قرارات بشأن مسائل الميزانية والمسائل المؤسسية وأربعة قرارات بشأن صكوك المعاهدة والمسائل التقنية وثلاثة قرارات بشأن تقديم التقارير والمساعدة في التنفيذ والتعاون الدولي وقراراً واحداً بشأن إعلان.

٦- وتمثلت إحدى الحصائل الرئيسية للدورة في القرار FCTC/COP10(25) الذي اعتمد بموجبه مؤتمر الأطراف خطة عمل وميزانية للفترة المالية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ تولت أمانة الاتفاقية صياغتهما، عملاً بالقرار FCTC/COP8(16) (٢٠١٩)، بما يتماشى مع الاستراتيجية العالمية لتسريع وتيرة مكافحة التبغ: النهوض بالتنمية المستدامة عن طريق تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٥. وقرر مؤتمر الأطراف أيضاً، من خلال اعتماد القرار FCTC/COP10(15)، أن يمدد الاستراتيجية العالمية حتى عام ٢٠٣٠ لضمان الاتساق والمواءمة مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. كما اعتمد مؤتمر الأطراف القرار FCTC/COP10(17) الذي حث فيه الأطراف على سداد اشتراكاتها المقدره بالكامل لضمان توفير الموارد الكافية لتنفيذ خطة العمل والميزانية المعتمدين.

١ للاطلاع على قائمة أسماء المشاركين، انظر الوثيقة FCTC/COP/10/DIV/1/Rev.1.

٢ قرارات متاحة على الرابط التالي: <https://storage.googleapis.com/who-fctc-cop10/Decisions/index.html> (تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٤).

٧- ومن المعالم البارزة الأخرى للدورة اعتماد القرار FCTC/COP10(14) الذي حُتت فيه الأطراف على إيلاء الاعتبار للآثار البيئية الناجمة عن زراعة منتجات التبغ وتصنيع منتجات التبغ والأجهزة الإلكترونية ذات الصلة واستهلاكها والتخلص من نفاياتها وعلى تعزيز تنفيذ المادة ١٨ من اتفاقية المنظمة الإطارية. وتناول القرار أيضاً مشكلة مرشحات السجائر الموجودة في ٤,٥ تريليونات من أعقاب السجائر التي تُرمى سنوياً في العالم حسب التقديرات، مما يمثل ٧٦٦,٦ مليون كيلوغرام من النفايات السامة التي تحتوي على مواد بلاستيكية. واعتمد القرار بشأن المادة ١٨ في الوقت المناسب نظراً إلى الدورات الجارية للجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع صك دولي ملزم قانوناً بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية، بما في ذلك في البيئة البحرية.

٨- وفي حصيللة مهمة أخرى للدورة (القرار FCTC/COP10(23))، قرر مؤتمر الأطراف اعتماد المبادئ التوجيهية المحددة بشأن التصدي للإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته عبر الحدود وتصوير التبغ في وسائط الإعلام الترفيهية لتنفيذ المادة ١٣ من اتفاقية المنظمة الإطارية. ويكتسي هذا القرار أهمية خاصة نظراً إلى أن سياق وسائط الإعلام الترفيهية قد تغير كثيراً منذ اعتماد المبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة ١٣ وأن الوصول إلى وسائط الإعلام الترفيهية أصبح رقمياً ويتاح عبر شبكة الإنترنت على نحو متزايد وأن الإعداد والإنتاج والإمداد والاستخدام يعبر الحدود الوطنية بصفة متزايدة. وقد اعترف في القرار أيضاً بأن الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته، في هذا السياق، يشمل الآن تركيزاً على قنوات التسويق الرقمي مثل وسائط التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة تعرض المراهقين والشباب للإعلان عن التبغ.

٩- وطلب من مؤتمر الأطراف أيضاً إنشاء فريقين من الخبراء، أي فريق خبراء يركز على التدابير الاستثنائية لمكافحة التبغ فيما يتعلق بالمادة ٢-١ من اتفاقية المنظمة الإطارية، المبينة في القرار FCTC/COP10(12)، وفريق خبراء ثان يركز على تنفيذ المادة ١٩ التي تتصل بالمسؤولية (القرار FCTC/COP10(13)).

١٠- واتصل قراران آخران اعتمدهما مؤتمر الأطراف بإسهام اتفاقية المنظمة الإطارية في تعزيز حقوق الإنسان (القرار FCTC/COP10(20)) وإنشاء الآلية الطوعية لاستعراض الأقران وتقديم الدعم في مجال التنفيذ وفقاً للهدف المحدد ٣-١-٢ من الاستراتيجية العالمية (القرار FCTC/COP10(22)).

١١- وفي حصيللة مهمة أخرى للدورة (القرار FCTC/COP10(11))، اعتمد مؤتمر الأطراف إعلان بنما الذي حث الأطراف على تعزيز تنفيذ التدابير واتساق السياسات داخل الحكومات لمنع تدخل دوائر صناعة التبغ في سياسات الصحة العامة ومواصلة رصد التطورات التكنولوجية المتصلة بمنتجات النيكوتين والتبغ الجديدة والناشئة. وحث الإعلان أيضاً الأطراف على توفير معلومات دقيقة عن إدمان النيكوتين والمخاطر الصحية المرتبطة باستخدام منتجات من هذا القبيل؛ ومراقبة الوجود في السوق واستراتيجيات التسويق المستخدمة للترويج لجميع منتجات التبغ ومنتجات النيكوتين والتبغ الجديدة والناشئة في وسائل الإعلام الترفيهية؛ وتعزيز التدابير الرامية إلى منع الأثر السلبي للتبغ على البيئة ومعالجته.

١٢- وشدد مؤتمر الأطراف مرة أخرى على أهمية التعاون الدولي والإسهام الخاص للمنظمات غير الحكومية وغير المنتسبة إلى دوائر صناعة التبغ في تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية، ومنح صفة المراقب لثلاث جهات جديدة قدمت طلبات في هذا الصدد بموجب القرار FCTC/COP/10(6).

١٣- واعتمد مؤتمر الأطراف القرار FCTC/COP10(19) لتحسين نظام/ أداة تقديم التقارير عن تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية. وستنشئ أمانة الاتفاقية الآن منصة إلكترونية جديدة لتقديم التقارير من خلال دمج استمارة التبليغ المُنقَّحة وما تنطوي عليه من خاصيات لجعل المنصة سهلة الاستخدام قدر الإمكان، وتختبرها مع الأطراف، بحيث يتسنى استخدامها اعتباراً من دورة تقديم التقارير المقبلة. واعتمد اجتماع الأطراف على نحو مماثل القرار FCTC/MOP3(17) ورحب باستمارة التبليغ المُنقَّحة الخاصة بالبروتوكول.

١٤- واعتمد مؤتمر الأطراف القرار FCTC/COP10(24) الذي يتضمن تعديلات على النظام الداخلي لمؤتمر الأطراف. وتتصل التعديلات بما يلي: المواد المتعلقة بحضور وسائل الإعلام؛ وبالترتيبات للبيث الشبكي المباشر لبنود جدول الأعمال المناقشة خلال الجلسات العامة وللدورات الافتراضية في الحالات الاستثنائية؛ وبإمكانية تعيين رئيس بالنيابة للأمانة عند الاقتضاء.

١٥- وقرر مؤتمر الأطراف (القرار FCTC/COP10(16)) إنشاء لجنة رقابة واحدة تخدم صندوقي الاستثمار الخاصين بالبروتوكول واتفاقية المنظمة الإطارية لضمان إدارة أوجه التآزر بين صندوقي الاستثمار. واعتمد اجتماع الأطراف على نحو مماثل القرار FCTC/MOP3(10) لإنشاء لجنة رقابة واحدة تخدم صندوقي الاستثمار الخاصين بالبروتوكول واتفاقية المنظمة الإطارية.

١٦- كما أحاط مؤتمر الأطراف علماً بالتقرير المتعلق بتعزيز أوجه التآزر بينه وبين جمعية الصحة العالمية بشأن القرارات والمقررات الإجرائية الصادرة عن جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين والسادسة والسبعين والصادرة عن اللجان الإقليمية التابعة للمنظمة، على نحو ما ورد في الوثيقة FCTC/COP/10/22، وشكر المدير العام للمنظمة على ذلك.

١٧- وفتح باب حضور مؤتمر الأطراف واجتماع الأطراف لوسائل الإعلام التي أُتيح لها الفرصة لمتابعة جميع الجلسات العلنية والمفتوحة. وإضافةً إلى ذلك، بُنيت المؤتمرات الصحفية الختامية للمرة الأولى. ومن التطورات المهمة الأخرى التي طرأت أثناء مؤتمر الأطراف تجمع منظمات للشباب وشباب ناشطين من جميع أرجاء العالم لأول مرة تحت راية واحدة أي راية "الأصوات العالمية للشباب" لنقل رسالة قوية، بتذكير الأطراف بالتمتع بالقدرة على تغيير مسار المستقبل لشباب العالم.

١٨- ويرد أدناه بيان موجز لحصائل الدورة الثالثة لاجتماع الأطراف في البروتوكول الذي عُقد مباشرة بعد مؤتمر الأطراف، وفقاً للممارسة المعهودة. وقد بلغ عدد الأطراف في البروتوكول ٦٨ طرفاً في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٤.

١٩- وفي سياق تأجيل الدورة الثالثة لاجتماع الأطراف بسبب دواع أمنية أبلغت عنها بنما، وافقت هيئة مكتب اجتماع الأطراف على ترتيبات لعقد الدورة الثالثة لاجتماع الأطراف في شكل دورة حد أدنى افتراضية في ٢٩ و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ باستخدام تكنولوجيا التداول بالفيديو. ونُظر خلال دورة الحد الأدنى هذه في جدول أعمال مختصر، على النحو المبين في الوثيقة FCTC/MOP/3/1 Add.1، وحضر ٥٨ طرفاً في البروتوكول الدورة. كما حضر الدورة ممثلون لما عدده ٣٨ دولة من الدول غير الأطراف ومنظمتين من المنظمات الحكومية الدولية ذات الطابع الدولي وسبع منظمات غير حكومية معتمدة بصفة مراقب.^١

٢٠- واعتمد اجتماع الأطراف الإجراءات الخاصة لتنظيم سير أعمال دورة الحد الأدنى الافتراضية خلال افتتاح الدورة. كما نظر مؤقتاً في خطة العمل والميزانية لفترة المالية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ واعتمدهما على أساس مؤقت لضمان استمرار عمليات أمانة الاتفاقية بعد ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣. ولم تجتمع لجان اجتماع الأطراف.

٢١- واستؤنف اجتماع الأطراف في دورة حضورية عُقدت في مدينة بنما في بنما من ١٢ إلى ١٥ شباط/فبراير ٢٠٢٤ وحضره أكثر من ٥٠٠ مشارك من ٥٩ طرفاً في البروتوكول و ٣٧ دولة من الدول غير الأطراف ومنظمتين من المنظمات الحكومية الدولية ذات الطابع الدولي وسبع منظمات غير حكومية معتمدة بصفة مراقب والمنظمة.^١

١ للاطلاع على قائمة أسماء المشاركين، انظر الوثيقة FCTC/MOP/3/DIV/1/Rev.1.

٢٢- واعتمد اجتماع الأطراف ٢٠ قراراً،^١ أي تسعة قرارات بشأن مداولات الاجتماع والمسائل العامة وسبعة قرارات بشأن مسائل الميزانية والمسائل المؤسسية وقرارين بشأن صكوك المعاهدة والمسائل التقنية وقراراً واحداً بشأن تقديم التقارير والمساعدة في التنفيذ والتعاون الدولي وقراراً واحداً بشأن إعلان.

٢٣- واعتمد اجتماع الأطراف خطة عمله وميزانيته للفترة المالية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في القرار FCTC/MOP3(13). وعرض القرار بإيجاز النهج الذي سيُتبع لتشجيع الأطراف على سداد اشتراكاتها المقدرة، المشدد عليها باعتبارها الاشتراكات المالية الإلزامية لكل طرف في القرار FCTC/MOP3(9).

٢٤- واعتمد اجتماع الأطراف القرار FCTC/MOP3(15) بشأن المركز العالمي لتنسيق تبادل المعلومات الذي ذُكر فيه الأطراف بالتزامها بإنشاء نظام لاقتفاء الأثر وتحديد المنشأ من أجل السجائر خلال فترة تبلغ خمس سنوات، ومن أجل منتجات التبغ الأخرى خلال فترة تبلغ ١٠ سنوات، اعتباراً من بدء نفاذ البروتوكول بالنسبة إلى كل طرف، والاستفادة على النحو المناسب من المركز العالمي لتنسيق تبادل المعلومات. وطُلب في القرار أيضاً من أمانة الاتفاقية مواصلة تشغيل المركز العالمي لتنسيق تبادل المعلومات بالشكل الذي أنشأ فيه منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣ بغية ضمان التبادل الفعال للمعلومات بين الأطراف وفقاً للمادة ٨ من البروتوكول.

٢٥- وإضافةً إلى ذلك، اعتمد اجتماع الأطراف القرار FCTC/MOP3(16) الذي اعتمد فيه خارطة الطريق لإجراء البحوث المسندة بالبيانات وفقاً للمادة ٦-٥ من البروتوكول بشأن المدخلات الرئيسية اللازمة لصنع منتجات التبغ التي يمكن إخضاعها لآلية رقابة فعالة وللمادة ١٣-٢ من البروتوكول بشأن مدى الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ فيما يتعلق بمبيعات هذه المنتجات المعفاة من الرسوم الجمركية.

٢٦- واعتمد اجتماع الأطراف القرار FCTC/MOP3(17) لتحسين نظام/ أداة تقديم التقارير عن تنفيذ البروتوكول. وستنشئ أمانة الاتفاقية الآن منصة إلكترونية جديدة لتقديم التقارير من خلال دمج استمارة التبليغ المُنفّحة وما تنطوي عليه من خاصيات لجعل المنصة سهلة الاستخدام قدر الإمكان، وتختبرها مع الأطراف، بحيث يتسنى استخدامها اعتباراً من دورة تقديم التقارير المقبلة. واعتمد مؤتمر الأطراف على نحو مماثل القرار FCTC/COP10(19) واستمارة التبليغ المُنفّحة الخاصة باتفاقية المنظمة الإطارية.

٢٧- واعتمد اجتماع الأطراف القرار FCTC/MOP3(14) الذي يتضمن تعديلات على النظام الداخلي لاجتماع الأطراف. وتتصل التعديلات بما يلي: المواد المتعلقة بمنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي وتمتعها بصفة مراقب؛ وبحضور وسائل الإعلام؛ وبالترتيبات للبحث الشبكي المباشر لبنود جدول الأعمال المناقشة خلال الجلسات العامة والدورات الافتراضية في الحالات الاستثنائية؛ وبإمكانية تعيين رئيس بالنيابة للأمانة عند الاقتضاء.

٢٨- وفيما يخصّ المسائل المؤسسية ذات الاهتمام المشترك، اعتمد مؤتمر الأطراف واجتماع الأطراف القرار نفسه، أي القرار FCTC/COP10(21) والقرار FCTC/MOP3(12) على التوالي، بشأن تعيين رئيس أمانة الاتفاقية وتجديد فترة ولايته.

١ قرارات مُتاحة على الرابط التالي: <https://storage.googleapis.com/protocol-mop3/Decisions/index.html> (تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٤).

٢٩- وشدد اجتماع الأطراف مرة أخرى على أهمية التعاون الدولي والإسهام الخاص للمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية وغير المنتسبة إلى دوائر صناعة التبغ في تنفيذ البروتوكول، ومنح صفة المراقب لأربع جهات جديدة قدمت طلبات في هذا الصدد بموجب القرار (7) FCTC/MOP3.

٣٠- وأخيراً، اعتمد مؤتمر الأطراف واجتماع الأطراف القرار (9) FCTC/COP10 والقرار (18) FCTC/MOP3 على التوالي بشأن عقد الدورتين المقبلتين في موعد ومكان تؤكدهما الهيئتان الجديدتان لمكتبي المؤتمر والاجتماع بدعم من أمانة الاتفاقية.

= = =